الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بعد في تخصص علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر في ظل الأزمات: جامعات الشرق الجزائري نموذجا

د. بن حريرة نجاة
أستاذ مساعد ب

د. تومي عبد الرزاق
أستاذ محاضر أ

مستخلص:

يعتبر التعليم عن بعد من أهم الآليات والاستراتيجيات التي اعتمدتها الجامعات الجزائرية في الآونة الأخيرة نظرا للظروف والأزمات التي مرت بها على غرار دول العالم، مما جعل من الجامعات تعتمد اعتمادا شبه كلي على التعليم الإلكتروني لضمان استمرارية البحث العلمي وتحقيق التواصل العلمي والفكري بين مختلف الباحثين والأساتذة.

ويعد تخصص المكتبات والمعلومات من أكثر التخصصات تأثرا بهذه التغيرات في مجال التعليم العالي، من خلال تحول طرق التعليم من التقليدي الحضوري والمباشر الى التعليم الإلكتروني غير مباشر، وذلك من خلال اعتماد الأساتذة على مجموعة من المنصات والبرامج والتطبيقات الإلكترونية للقيام بالعملية التعليمية عن بعد من خلال نشر المحاضرات والدروس (كمنصة Moodle, Mooc ;Google Meet ;Webinaire ;....)،

وهذا ما طرح عدة تغييرات في مناهج التكوين في تخصص المكتبات والمعلومات ودراساتها بين الباحثين والأساتذة. وفي هذا الإطار جاءت دراستنا هذه والتي تهدف الى تسليط الضوء على مدى نجاح التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات في ظل الأزمة الراهنة والتعرف على مدى ملائمة مختلف الاتجاهات الحديثة لدراسات ومناهج التكوين في علوم المكتبات والمعلومات، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لبناء الإطار النظري مع الاستعانة بالتحليل للوصول الى نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت بجامعات الشرق الجزائري مع عينة من الأساتذة والباحثين في التخصص من خلال أداة الاستبيان (الإلكتروني) وذلك للإجابة على التساؤل التالي:

ماهي الاتجاهات الحديثة التي يطرحها التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية في ظل الأزمات؟

الكلمات المفتاحية: مناهج علوم المكتبات، التعليم عن بعد، الأزمات، دراسات المكتبات، الجامعات الجزائرية.

1ـالإطار المنهجي للدراسة:

1.1ـإشكالية الدراسة:

يعتبر تخصص علوم المكتبات والمعلومات من اهم التخصصات التي تدخل في اطار دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعات الجزائرية، رغم خصوصية التكوين في هذا المجال وخصوصية المقررات الدراسية ومناهج البحث فيه، بالإضافة الى تأثره الكبير والواضح بمختلف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال NTIC ، وهذا ما خلق للتخصص اتجاه جديد للتكوين من خلال الاعتماد على تقنيات التعليم عن بعد كأحد التقنيات الراهنة في العصر الحديثة بظرا للازمة التي تشهدها الدولة الجزائرية بصفة عامة والجامعات الجزائرية بصفة خاصة، ومن هنا نلاحظ أن مناهج التكوين قد اختلفت وتنوعت في عدة جامعات جزائرية بين مجالات المكتبات، الأرشيف، التكنولوجيا، مناجمنت المكتبات، .... وهذا ما أحدث شرخا كبيرا بين الباحثين من مختلف الجامعات واختلاف معلوماتهم رغم وحدة التخصص، هذت بالإضافة الى تنوع نسبة الاستيعاب والفهم للمفاهيم الأساسية لهذا التخصص الذي هو بدوره يشهد تطورات متسارعة ومستمرة

ومن هنا نطرح عدة تساؤلات تتمحور حول الموضوع والتي نوجزها في الإشكالية التالية: ماهي الاتجاهات الحديثة التي يطرحها التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية في ظل الأزمات؟

2.1ـتساؤلات الدراسة:

هذا وبالنظر لأساسيات الموضوع ومتغيراته، فانه هناك مجموعة من التساؤلات الجزئية التي تنبثق عن إشكالية الدراسة، والتي نذكرها كمايلي:

- ماهو واقع التكوين في مجال علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية؟
- ماهي المناهج المعتمدة لتدريس علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية؟
- كيف يمكن تفسير اختلاف فروع التكوين في تخصص علوم المكتبات والمعلومات بين مختلف الجامعات الجزائرية؟
- كيف تأثرت علوم المكتبات والمعلومات بتقنيات التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية؟
- ما مدى إفادة علوم المكتبات والمعلومات من تقنيات التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية؟
- كيف يمكن إدارة الأزمات الراهنة من خلال الاعتماد على تقنيات التعليم عن بعد في تخصص المكتبات والمعلومات بالجزائر.
- ما هو مستقبل التكوين في علوم المكتبات والمعلومات من خلال الاعتماد على تقنيات التعليم عن بعد بالجزائر

3.1ـأهداف الدراسة:

وللإجابة على التساؤلات التي تطرحها الدراسة، فان هذه الأخيرة هدفت الى تحقيق جملة من النقاط التي نوجزها في مجموعة النقاط التالية:

- التعرف على المناهج المعتمدة في تدريس علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
- التطرق الى موضوع الاختلاف في مجالات التكوين في تخصص علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
- تسليط الضوء على استعمالات تقنيات التعليم عن بعد في تدريس علوم المكتبات والمعلومات
- التعرف على دور التعليم عن بعد في إدارة الأزمات في مجال تدريس علوم المكتبات
- الكشف عن التأثيرات الإيجابية التي أحدثتها تقنيات التعليم عن بعد في مجال التكوين في تخصص علوم المكتبات والمعلومات
- إبراز اهم الاستراتيجيات الحديثة والمستقبلية لاعتماد التعليم عن بعد في مجال علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

4.1ـمنهج البحث:

إن دراسة الاتجاهات الحديثة التي ترسمها تقنيات التعليم عن بعد في مجال التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، يستلزم اعتماد المنهج الوصفي لبناء الإطار النظري والإلمام بكل المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة، ولتأكيد هذه المفاهيم تتم الاستعانة بالدراسة الميدانية والتحليل الذي يساهم في تحليل معطيات الدراسة الميدانية والوصول الى نتائجها.

5.1ـمجالات الدراسة الميدانية:

أ-المجال المكاني: جامعات الشرق الجزائري التي تتضمن تخصص علوم المكتبات والمعلومات

ب-المجال الزمني: قدر بحوالي أسبوعين بداية من طرح إشكالية الدراسة وبناء مراحلها وصولا الى نتائجها

ج-المجال البشري: عينة من أساتذة تخصص علوم المكتبات والمعلومات

د-المجال الموضوعي: التعليم عن بعد في مجال علوم المكتبات والمعلومات واتجاهاته الحديثة في ظل الأزمات

6.1-مجتمع وعينة الدراسة:

قدر العدد الكلي لأساتذة علوم المكتبات والمعلومات بجامعات الشرق الجزائري 97 أستاذ موزعين على 05 جامعات، أما بالنسبة للعينة فانه تم الاعتماد على أساتذة علوم المكتبات فقط باستثناء تخصص الأرشيف والتكنولوجيا والتي قدرت ب 46 أستاذ كمايلي:

الجامعة	مجتمع الدراسة (العدد الكلي للأستاذة)	عينة الدراسة (أساتذة أقسام المكتبات فقط)	العينة النهائية المعتمدة (حسب الاستبيانات المسترجعة)
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	45	20	**17**
جامعة محمد العربي التبسي تبسة	14	11	**8**
جامعة باجي مختار عنابة	14	11	**9**
جامعة 8 ماي 45 قالمة	10	10	**7**
جامعة الحاج لخضر باتنة	14	08	**5**
المجموع	97	60	**46**

الجدول 1-مجتمع وعينة البحث

7.1-أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والوصول الى النتائج المطلوبة، فانه تم الاعتماد على أداة الاستبيان الموجه لأساتذة علم المكتبات المتضمن لمحورين للدراسة كمايلي:

1-المحور الأول-واقع دراسات المكتبات والمعلومات في ظل الأزمات بالجامعات الجزائرية

2-المحور الثاني-استعمالات التعليم عن بعد في مجال علوم المكتبات الجامعية: تأثيراته واتجاهاته

ونظرا للوضع الراهن المتمثل في أزمة كوفيد 19 والتي استلزمت غلق الجامعات، فانه تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني للاتصال بعينة الدراسة والتعامل معهم.

8.1-مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بعد: هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على أجهزة الحواسيب الآلية المزودة بشبكات الأنترنيت ومجموعة من التطبيقات والبرامج المساعدة على إدارة وتخزين المعطيات التعليمية (صوت، صور، ملف، ...)

علوم المكتبات: هو ذلك العلم الذي يدرس الكتاب وكل الوثائق والأوعية المرتبطة به بداية من نشأته الى معالجته ورقمتنه.... لتيسير وصول هذه الأوعية للباحثين وتحقيق الوصول الحر للمعلومات.

إدارة الأزمات: هي مجموعة من الآليات أو الاستراتيجيات التي تهدف الى حل الأزمات الحالية على اختلاف أنواعها، وقد تكون هذه الآليات طويلة أو قصيرة المدى حسب حجم الأزمة الراهنة.

2.الإطار النظري للدراسة:

1.2.مفاهيم الدراسة:

أ-علوم المكتبات والمعلومات: "هو ذلك التخصص الذي يبحث في خصائص المعلومات، وطبيعة عملية نقل المعلومات، مع الأخذ في الاعتبار الأوجه العملية لجمع المعلومات وفحصها وتقييمها وتنظيم بثها عبر الأدوات الفكرية الملائمة والتكنولوجيا" [1]

-" هو أحد التخصصات النظرية الذي يعنى بدراسة الوسائل المتعلقة بتأمين وتنظيم وإتاحة الفرص، للحصول على المعلومات المسجلة، كما يقوم بتزويد الطلاب بالمعلومات الكافية فيما يخص المكتبات، من حيث الإدارة، التشغيل، الأنظمة، الأهداف، المهام، واكتساب المهارات العالية للتعامل مع المكتبة، وذلك بما يواكب التطور الشامل، في أساليب تقديم المعلومات". [2]

ب-التعليم عن بعد: -يعني "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكة الأنترنيت". [3]

-"هو نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية وبالاعتماد على البرامج والتطبيقات، التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصوت والصورة، وتقدم إمكانية إثراء المعلومات من خلال الروابط الى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة. فضلا عن إمكانية الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها." [4]

ج-إدارة الأزمات: "هي نظام يستعمل للتعامل مع الأزمات، من اجل تجنب وقوعها والتخطيط للحالات التي يصعب تجنبها، بهدف التحكم في النتائج، والحد من الآثار السلبية". [5]

-"هي القدرة على إزالة الكثير من المخاطر وعدم التأكد لتحقيق أكبر قدر من التحكم في مصير المنظمة، وهذا يعني استخدام التخيل لعرض أسوء ما يمكن حدوثه ثم تقييم القرارات البديلة قبل الحدث"[6].

2.2.التكوين في علوم المكتبات بالجزائر:

1.2.2-مجالات التكوين في علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية:

لابد من الإشارة في أول الأمر، الى أن تخصص علم المكتبات يتميز بشقيه النظري والعملي، وعليه نجد أن الدراسات الجامعية في هذا التخصص تتكون من محاضرات نظرية وأخرى تطبيقية، كما

أن الثانية منها تعادل الأولى في أهميتها وجدواها، بل تفوقها إذ احسن توجيهها وتنفيذها بالشكل الملائم، حتى أن معظم المكتبات في العالم المتقدم تخصص السنة الدراسية الأخيرة كاملة للتطبيق والتدريب يقضيها الطالب يوميا في مكتبة عامة أو مكتبة علمية أو الاثنين بشكل متناسق ولا تجرى الامتحانات النهائية للطلبة إلا بعد استكمالهم هذه السنة التدريبية ومواظبتهم الكاملة عليها، هذا غير التدريبات والتطبيقات التي تجرى خلال السنوات الدراسية السابقة، والمرتبطة بالمواد النظرية وتنتهي الدراسة عادة بامتحانات شاملة خطية وشفوية مع تقديم مذكرة تخرج.[7]

أما بالنسبة لمجالات التكوين في علوم المكتبات، فإننا نلاحظ أن المعرفة البشرية تنقسم الى عدد من المجالات الموضوعية التي يختص كل منها بتناول جانب أو جوانب معينة، مع علاقة ارتباط بمجال أو مجالات أخرى، ويشكل علم المكتبات والمعلومات مجالا متميزا من مجالات المعرفة البشرية له موضوعه المحدد وله ارتباطه وعلاقاته بالمجالات الأخرى.

وتجدر الإشارة الى أن التكوين الجامعي في علم المكتبات، يهدف الى تغطية احتياجات المكتبات ومراكز التوثيق ومصالح الأرشيف، ويشمل التكوين بصفة عامة الحصول على عدة شهادات تتمثل في: شهادة تقني سامي، شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، شهادة الليسانس، وكذا شهادة الماجستير ودكتوراه الدولة، بالنسبة للطلبة المتفوقين بهدف تدعيم هيئة التدريس لسد احتياجات المؤسسات التعليمية أو الأقسام الجامعية من الأساتذة في هذا المجال.

2.2.2-مقومات التكوين في علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية:[8]

بالنسبة للتكوين الجامعي في علوم المكتبات وإعداد المكتبيين، هنالك ثلاث مقومات لهذا العمل الإعلامي:

- ← المعهد للإعلام النظري
- ← المكتبة للتكوين العملي
- ← الطالب المتكون

وعلى الجميع من طلبة وأساتذة تفهم هذه الحركة، بين المعهد والمكتبة واستقبالها، وعلى هاتين المؤسستين العمل بشكل تعاوني متلاحم جنبا الى جنب.

كما يجب على جمعيات المكتبات والمنظمات المتخصصة الأخرى وبخاصة منها صاحبة المصلحة من هذا التكوين، بل ويجب أيضا على الخريجين توضيح الثغرات الموجودة في التكوين بعد التحاقهم بأعمالهم الجديدة والإعلام منها.

3.2.2-آفاق تطوير التكوين في مجال علوم المكتبات في ظل الاتجاهات الحديثة للتكوين: [9]

إن مواكبة الاتجاهات الحديثة للتكوين العالي لعلم المكتبات من الأمور الهامة والمطلوبة، ونعرض فيمايلي اهم المقترحات التي نجدها مفيدة لذلك:

- ربط التكوين بمستوياته وطرقه ومناهجه بحاجات العصر ومطالب التنمية الوطنية وجعل أهدافه ترتبط بهذه المطالب.
- الاهتمام أكثر بالدروس التطبيقية، وبالملتقيات والندوات العلمية والأيام الدراسية حول مناهج التكوين في التخصص
- جعل المناهج في موضوعات الزامية وأخرى اختيارية، وربط التعليم النظري بالدروس التطبيقية مع تخفيف الأولى لحساب الثانية.
- توجيه الرسائل الجامعية نحو الأعمال الميدانية وصنع الوسائط المتعددة
- توجيه الطلبة لإجراء التربصات داخل المؤسسات الاقتصادية والثقافية، عوضا عن المكتبات ومراكز التوثيق ومصالح الأرشيف.
- تعديل نظم الامتحانات وجعلها أكثر ارتباطا بالمهارات والفهم والاستيعاب، واعتمادها في أشكالها النظرية والشفوية والتطبيقية.
- إعطاء التكوين المستمر حقه من العناية ووضع البرامج اللازمة له وتطويرها باستمرار وفق الحاجات والتطورات الحاصلة في مجال التخصص.

إن تطوير تكوين المكتبيين والمتخصصين في المعلومات هي مسؤولية جماعية لا تقتصر فقط على أقسام المكتبات الجامعية، حيث تتكاثف الجهود قصد الوصول الى تكوين أفضل على كافة المستويات ينسجم مع العصر وحاجاته المتطورة، مثل تحديث المناهج وربط التكوين بصورة أفضل بالحاجات المهنية المتغيرة باستمرار وإدخال فروع جديدة تخص اقتصاد المعلومات وغيره.

بالإضافة الى وضع المسودات الخاصة بالتعديلات سواءا في نظام الشهادات ومستوياتها، أو في أنواع المواد الدراسية ومستوياتها، أي المشاركة في تطوير هذا النوع من التعليم والتكوين شكلا ومضمونا ليواكب العصر وحاجاته المتغيرة والمتطورة باستمرار.

ثم انه لابد من توجيه اهتماما خاصا لقضايا المكتبيين المتواجدين على رأس عملهم بمستويات تكوينهم المتعددة حتى يمكنهم من تطوير معارفهم وربطهم بالحديث مع التقنيات المبتكرة في مجال عملهم، مع إفساح المجال واسعا أمام تقديم المعلومات الشاملة وواجب القائمين على إعداد مناهج التدريس يتجلى في وضع مخططات التكوين ومشاريعه ومستوياته وبرامجه والحث على المشاركة فيه.

4.2.2-مشكلات التكوين في علوم المكتبات: [10]

تشكو أقسام المكتبات والمعلومات من جملة مشكلات، بدءا من الأهداف المرسومة، مرورا بالمناهج والطرائق والمخابر والتجهيزات، وانتهاء بالوسائل والتطبيقات الميدانية، ويمكن إجمال اهم هذه المشاكل فيمايلي:

1. غموض أهداف التكوين وضعف تركيزها على الغايات الأساسية المنشودة
2. ضعف المناهج الدراسية كما وكيفا فهي في غالب الأحيان متماثلة بشكل أو بآخر من حيث المفردات والمضمون
3. غياب التنسيق المطلوب بين معاهد التكوين ومكتبات التطبيق، حيث أن المكتبات لا تشرك في لجان المعاهد ولا تستشار في وضع الأهداف
4. غياب الورشات بتجهيزاتها الحديثة، فبدونها تبقى الدروس نظرية بالإضافة الى ضعف التواصل بين الأساتذة المنظرين والمطبقين.
5. نقص الكوادر المؤطرة للإشراف على طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه).
6. قلة المراجع العربية في علم المكتبات وقصورها عن مواكبة الحداثة

3.2-التعليم عن بعد في مجال المكتبات بالجزائر:

1.3.2-أنواع التعليم عن بعد

أولا-تبعا لزمن حدوثه: ويقسم الى:

← التعليم الإلكتروني المتزامن: ويقصد به التعليم المباشر والذي يتطلب تواجد المعلم والمتعلم في ذات الزمان ولكن باستخدام أجهزة الحاسوب والوسائل الإلكترونية للاتصالات، ومما يميز هذا النوع هو إمكانية التحاور بين أطراف العملية التعليمية من خلال غرف المحادثة الفورية ومن اهم سمات هذا النوع هو إمكانية الحصول على التغذية الراجعة آنيا، أما من سلبياته هو فيما يخص توفير أجهزة ووسائل اتصالات حديثة قد تكون في بعض الأحيان مكلفة.

← التعليم الإلكتروني غير المتزامن: وهو نوع التعليم الذي لا يتطلب فيه تواجدا مباشرا بين المعلم والمتلقي للمعلومة بمعنى آخر هو لا يعتمد على زمان ومكان محددين. حيث يتوفر المحتوى التعليمي في موقع أو مكان معين ويمكن للمستفيد الوصول للمعلومة في أي وقت ومن أي مكان. مما يقدم ميزة للمتلقي بالحصول على معلوماته متى ما شاء والرجوع لها في أي وقت، ومن بين اهم سلبياته هو عدم توفر تغذية راجعة آنية للمتلقي فضلا عن إمكانية التسبب بالعزلة كونه يركز على الانفراد في تلقي المعلومات.

← التعليم المدمج: وهو يتضمن التعليم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه، وكذلك هو التعليم الذاتي، وهنا يتم المزج بين النوعين السابقي الذكر من التعليم،

وبرامج التعليم المدمج يمكن أن تشتمل على العديد من أدوات التعلم التعاوني الآني، المواد الدراسية المعتمدة على الأنترنيت والتعلم الذاتي وإدارة نظم التعليم.

ثانيا-التعليم الإلكتروني طبعا لطبيعة تلقي المعلومات المقررة:

- التعليم الإلكتروني بالتحكم الذاتي: يتحكم المتعلم في وقت تشغيل وإنهاء المقرر التعليمي، كاستخدام مواد تعليمية مخزنة على أقراص مدمجة.
- التعليم الإلكتروني بالبث المباشر: يبث من خلال شبكة الأنترنيت المقررات الدراسية من الموقع التعليمي ويتلقى المتعلم هذه المقررات، وهذا النوع يشبه التعليم التقليدي إلا أنه يتم بدون وجود معلم مع المتعلمين في نفس القاعة أو الفصل الدراسي.

2.3.2-متطلبات التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات:

للنجاح في برامج التعلم الإلكتروني ومقرراته، فإنه يجب أن يكرس العمل بعناية من قبل الطلاب والمعلمين وفريق الدعم الإداري، ومن قبل المنظمات أو المؤسسات التعليمية، وسيتم مناقشة ذلك من خلال تحديد المتطلبات التي يجب توافرها في عناصر بيئة التعليم عن بعد، كما يلي: [11] أولا-المتطلبات الواجب توافرها في المتعلم:

1. أن يكون لديه وقت كاف للمشاركة في دراسة المقرر بدرجة تجعله يلتزم بالجدول الزمني المحدد للدراسة.
2. أن يرغب في هذا النوع من التعلم؛ لأن بعض الطلاب يفضلون نموذج التعليم التقليدي.
3. أن يكون ملمًا بقدر مناسب من الثقافة الكمبيوترية وكيفية استخدام الإنترنت.
4. –أن يستكمل التكليفات نفسها التي يكلف بها نظيره في التعليم التقليدي وبشكل منتظم.
5. –أن يكون لديه القدرة على استخدام بعض خدمات الإنترنت الأكثر شيوعًا، كخدمة كيفية البحث عن المعلومات، وخدمة نقل الملفات، وخدمة مجموعات الأخبار، بالإضافة إلى خدمة البريد الإلكتروني التي تمكنه من إرسال الرسائل واستقبالها.

<u>ثانيا</u>-المتطلبات الواجب توافرها في المعلم:

1. فهم خصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر الإنترنت.
2. التركيز على الأهداف التربوية والمشاركة في وضع المقررات بما يتوافق مع متطلبات التعلم القائم على الإنترنت.
3. الإلمام بالثقافة الكمبيوترية بمستوى أعلى من مستوى طلابهم.
4. قضاء وقت كبير أمام الأجهزة الخاصة بهم؛ للرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم (تغذية راجعة فورية).
5. الاستمتاع باستخدام التكنولوجيا في التدريس، بالإضافة إلى الحاجة لأسلوب تدريس يلائم بيئة الإنترنت

6. تصميم الاختبارات وأساليب التقويم المختلفة.
7. تصحيح الاختبارات والتكليفات والمشروعات التي يرسلها الطلاب إليه.
8. التوجيه والإشراف العلمي والتربوي.
9. كتابة التقارير الدورية وإرسالها إلى مراكز الجامعة.

<u>ثالثا</u>-المتطلبات الواجب توافرها في المقرر الدراسي:

ليست كل مادة دراسية يمكن أن تدرس بسهولة أو بفاعلية عبر الإنترنت، فتدريس المهارات الحركية في مقرر عبر الإنترنت – على سبيل المثال –يتطلب استخدام نماذج المحاكاة المصممة بإتقان، وتصميم تلك النماذج وتطويرها عملية مكلفة وتستغرق وقتًا طويلًا، كما أن بعض المواد الدراسية لا تبدو مرشحة بدرجة كبيرة للتعليم الإلكتروني، ويبدو العمل جيدًا في المقررات عبر الإنترنت مع المواد الأكاديمية، التي تتضمن تعلم المفاهيم والمبادئ، وممارسة المناقشات، وكتابة التقارير، وحل المشكلات.

3.3.2-دور التعليم عن بعد في دعم تخصص المكتبات والمعلومات: [12]

يمكن رصد مجموعة من استخدامات برامج وتقنيات التعلم لإنتاج برامج تعليمية أو تأهيلية مهنية ينخرط فيها المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات بشقيه الأكاديمي والمهني كما هو موضح بالشكل التالي:

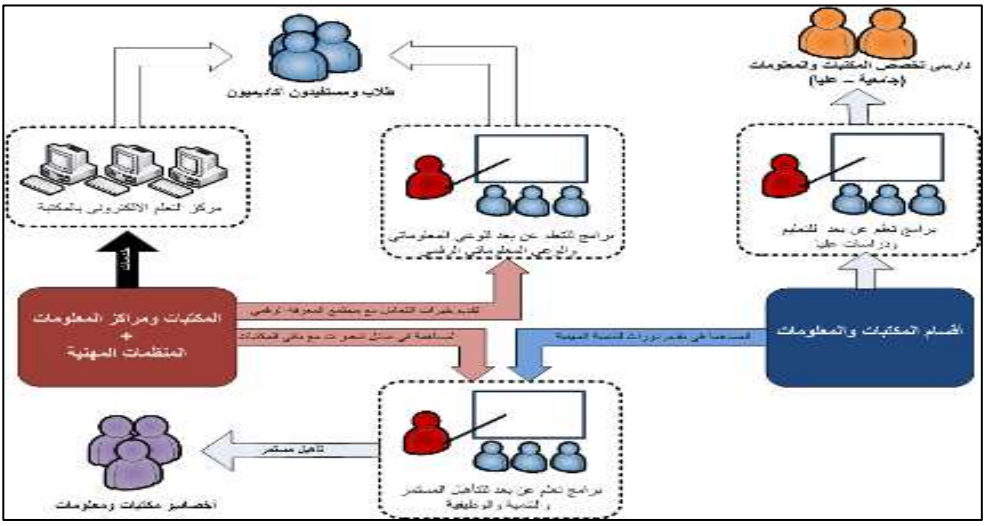

الشكل 1-دور التعليم عن بعد في دعم تخصص المكتبات والمعلومات

وكما يوضح الشكل السابق فأنه يوجد قسمين أساسيين من الكيانات المرتبطة بالتخصص لها مهام إنتاج مقررات أو برامج تدريبية مقدمة للدارسين والباحثين في تخصص المكتبات من ناحية، أو لمجتمع البحث والدراسة الأكاديمية من ناحية أخرى. فضلا عن تقديمها لخدمات في عمق العملية التعليمية أو التدريبية لخدمة مجتمع المستفيدين وهي: -

- **الأقسام الجامعية ومراكز التكوين في المكتبات والمعلومات:** وتضطلع بمهام توفير برامج تعليمية شأنها شأن سائر التخصصات الأخرى لتخريج أخصائي المكتبات والمعلومات، حيث تقدم برامج مرحلة جامعية أولي ودراسات عليا مهنية (دبلوم) وأكاديمية (ماجستير – دكتوراه)، وتعد حجر الزاوية في تأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات وتقديمهم للمجتمع لخدمته، بالإضافة إلى مساهمتها في توفير برامج التأهيل المهني المستمر للتخصص والتنمية الوظيفية لأخصائي المكتبات والمعلومات.

- **المكتبات ومراكز المعلومات والمؤسسات المهنية (جمعيات واتحادات المكتبات):**

تقوم المكتبات – خاصة الجامعية-بدور المعلم ويقع على عاتقها مسؤولية تقديم برامج تأهيل للمتخصصين والدارسين فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي.

- تسهم المكتبات ومؤسسات المعلومات المهنية في تطوير أدوات وبرامج للتأهيل المستمر للمتخصصين والعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات.
- تقدم المكتبات خدمات خاصة بالتعلم الإلكتروني، حيث توفر المساحات اللازمة للدراسة باستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى استحداث خدمة في بعض المكتبات العامة تحت مسمي مركز التعلم الإلكتروني ويسمح بتقديم مجموعة من الدورات لرواد المكتبة في مختلف التخصصات باستخدام تقنيات التعلم الرقمي والتعلم عن بعد.

ووفقا للنموذج الموضح بشكل (1) يمكننا تمييز 4 أنواع من برامج التعلم عن بعد التي تضطلع بها المكتبات والمؤسسات المهنية، وكذلك مدارس المكتبات:

- برامج تعلم عن بعد لدراسات تخصص المكتبات والمعلومات: وتقدمها مدارس المكتبات لمنح الدرجات العلمية الأولى أو العليا للدارسين

- برامج تعلم عن بعد لتأهيل المهني والتخصصي: وتتشارك في تقديمها مدارس المكتبات ومرافق المكتبات والمؤسسات والمنظمات المهنية للمتخصصين لتطوير وتنمية قدراتهم أو لغير المتخصصين لإعادة تأهيلهم وفقا للمقتضيات الوظيفية لمهن المكتبات.

- برامج التعلم عن بعد لنشر الوعي المعلوماتي: وعادة ما تتولي المكتبات الأكاديمية توفير هذه البرامج للطلاب والباحثين وأحيانا إلى القائمين على العملية التدريسية بالجامعات لتنمية قدراتهم في الوصول لمصادر المعلومات، وتنمية الوعي المعلوماتي لديهم

- برامج تعلم إلكتروني مستقلة تديرها المكتبات لخدمة المستفيدين (مراكز التعلم الإلكتروني): وتتولي المكتبة مسئولية إدارة مركز للتعلم عن بعد يقدم برامج تعلم متنوعة بين مهارات الحاسب الآلي والحرف واللغات، كخدمة مستقلة تقدم للمستفيدين من المكتبة.

4.3.2-أهداف التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات ومميزاته: [13]

ولعل استخدام التقنيات الحديثة للتعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني هو الأكثر مواكبة للمهام التعليمية المنوطة بالتخصص، حيث يتحول مجتمع التعلم بصورة عامة إلى استخدام هذه التقنيات نظرا لما تتيحه من فرص أكثر مرونة وقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم ونظرا لما تقدمه من المميزات بشكل عام مثل:

1. مرونة التعلم حيث يستطيع المتعلم اختيار مكان ووقت دراسته نظرا لما تتيحه الأنترنت من استمرارية في الوصول
2. سهولة تطوير العناصر التعليمية واسترجاعها وفقا للعديد من المعايير.
3. سهولة استغلال المصادر وإمكانات الربط التي تتيحها لمصادر التعلم في البيئة الرقمية
4. تقليص التكاليف الخاصة بالعملية التعليمية وتوفير تكلفة طباعة المصادر وتوفير قاعات الدرس
5. المرونة في الاتصال بين الطلاب والمعلمين وكذلك أخصائي المكتبات، مع إمكانيات الاتصال الفردي أو الجماعي
6. يصلح للتطبيق في البيئة التعلم الرسمية – للدرجات الأكاديمية والمعتمدة – والغير رسمية حيث والتعاونية
7. سهولة متابعة نشاط وتقدم المتعلمين بصورة دائمة ودقيقة

وبصورة خاصة في مجال المكتبات والمعلومات توجد مجموعة من المميزات الإضافية لتطبيق برامج التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني منها:

- ملائمته لتحقيق التكامل المنشود بين التعليم النظري والتدريب الخاص بالمقررات التي تتطلب مهارات عملية مثل الفهرسة والتصنيف وقواعد البيانات وغيرها من مواد التخصص.
- توفير أداة قوية للاتصال وتبادل الخبرات بين الطلاب والدارسين من ناحية وبين القائمين علي العملية التعليمية من ناحية أخرى، وذلك نظرا لأهمية هذا التواصل في العملية التعليمية
- تطوير البرامج التعليمية والتدريبية وخاصة المهنية وفتح آفاق جديدة لتنفيذ برامج مستحدثة للتأهيل المهني تستوعب تطورات المجال

- التغلب على العوائق الجغرافية والزمنية التي قد تقف حائلا دون تمكن الطلاب من دراسة برامج المكتبات والمعلومات، وكذلك دون قدرة الأخصائيين على التأهل المهني المستمر والتدريب لتعارض الالتحاق ببرامج تقليدية وشروط العمل في معظم الأحوال

5.3.2-إسهامات التعليم عن بعد في تطوير دراسات المكتبات والمعلومات:

يأتي التعليم عن بعد ليجسد نقلة نوعية في معرفة المتعلم في جوانبها الشخصية وتلبية لحاجاته العصرية، ولان التعليم العالي يجسد قمة الهرم التعليم لكل المجتمعات، فهو يسعى لتزويده بكافة الخبرات والمكتسبات الضرورية لحياة افضل حاضرا وتكوين مهني مستقبلا، ومن اجل الوصول لهذه الرسالة لا يتأتى ذلك بالإلقاء والتلقين وتقديم بعض الخبرات للمتعلمين، أو إدخال التكنولوجيا كتقنية والعمل على توظيفها لتطوير العملية التعليمية وتقديم التعليم الأنسب لكل طالب خصوصا وان معيار التقدم للأمم يقاس بمستوى مواردها البشرية.[14] ولعل أساليب التعليم عن بعد ومالها من دور في عملية التعلم تعمل على تغيير التعليم وخاصة ضمن مجالات التعليم العالي.

وعلى الرغم من مرور عقدين من الزمن على انتشار مفاهيم التعليم عن بعد في العالم نقول على لسان "كرستنسين" 1979م سواءا أحببنا الاعتراف أم لا، فالتعلم الإلكتروني هو عبارة عن تقنية معطلة في مؤسسات التعليم العالي لأنها تهدد التقنيات السائدة-أي أسلوب المحاضرة-إذ تشكل التقنية المعطلة تهديدا للمؤسسات القائمة، وقد تكون مصدرا لزوالها على المدى البعيد.

ويضيف معلقا على ذلك نحن لا نغالي في تصوير المزايا العديدة للتعلم عن بعد وقدرته على تسهيل مفهوم تعليمي أكثر تطورا وملائمة وفي حالات عديدة اقل تكلفة.[15]

6.3.2-مستقبل التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات:

وجد التعليم الإلكتروني ليبقى، وبما أن أعداد الحواسيب التي يجري امتلاكها في تزايد حول العالم، يصبح التعليم عن بعد أكثر انتشارا وأكثر استخداما.

كما أن ازدياد سرعات الاتصال بالأنترنيت، ساعد في ازدياد الفرص لظهور العديد من طرق التدريب المعتمدة على الوسائط المتعددة:[16]

- ✓ التعليم الميكروي: يركز على تصميم أنشطة تعلم مؤلفة من خطوات بسيطة في بيئات الوسائط الرقمية لإكساب المتعلم مهارات ومعارف من خلال استخدام الواقع اليومي بهدف التعلم. يمكن إدراج هذه الأنشطة في الأعمال الروتينية اليومية للمتعلم، فاستخدام الهاتف المحمول هو نمط من أنماط التعلم على استخدام التقانة، والطلب منه أن يقوم بتحميل ملف للتعلم على تشغيل لعبة، هو أيضا من أنماط التعلم، ولذلك فان اختيار مواضع التعليم

الميكروي واختيار سرعة وتوقيت أنشطة هذا التعليم هو امر في غاية الأهمية للتصاميم التعليمية. ويعتبر التعليم الميكروي نقلة نوعية هامة لتجنب الحاجة الى جلسات تعليمية منفصلة ذات عبء فكري مجهد وخصوصا إذا جرى ترسيخ عملية التعليم في الروتين اليومي للمستخدم. وهو مناسب تماما للهواتف المحمولة.

- ✓ التعليم باستخدام اللعب: هو استخدام طريقة التفكير في اللعب وآلات اللعب في سياق غير لعبي لإشراك المستخدمين وحل المشكلات، فدفع المستخدم للاشتراك في شبكات الألعاب هو نمط آخر من أنماط تطوير مهارات المستخدم وتعليمه وخصوصا عندما تكون الألعاب ذات الطابع الجغرافي أو التاريخي والتي تكون مصممة.
- ✓ التعليم الموجه الى الفرد: هو تصميم مناهج دراسية وبيئات تعليمية من اجل تلبية احتياجات وتطلعات فردية للمتعلمين بعد القيام بدراسة معمقة عن إمكانات المتعلم وقدراته.

3.الإطار الميداني للدراسة:

1.3-معطيات الدراسة: نظام ل م د بالجامعات الجزائرية: [17]

المعطيات		الوصف
نوع النظام		ل م د / LMD
عدد الوحدات		4
عدد المقاييس في كل وحدة (عدد المواد التعليمية)	أساسية	4 مقاييس/ مواد
	ثقافية	2 مقاييس/ مواد
	منهجية	1 مقياس/ مواد
	استكشافية	1 مقياس/ مواد
عدد المحاضرات في كل مقياس (سداسي)		10-12 محاضرة
الحجم الساعي لكل محاضرة (حصة)		1سا و30 د

الجدول 2-نظام ل م د بالجامعات الجزائرية

بما أن الجامعات الجزائرية تعتمد على تطبيق نظام ل م د في دراسات تخصص علوم المكتبات كغيره من دراسات العلوم الإنسانية، فان هذا النظام يعمل بمبدأ الوحدات، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من المقاييس (المواد التعليمية)، مع العلم أن عدد المقاييس في كل وحدة متساوي لكل السنوات في مرحلة الليسانس، وكل مقياس يتضمن في السداسي الواحد من 10 الى 12 محاضرة.

2.3-عدد الدروس المنشورة للتعليم عن بعد في كل جامعة لمرحلة الليسانس في السداسي الثاني الجاري:

س	الوحدات	ج.قسنطينة2	ج. تبسة	ج. عنابة	ج. قالمة	ج. باتنة	المجموع
السنة أولى ليسانس	و. أساسية (4 مقاييس)	42	38	40	36	38	403 درس
	و. ثقافية (2 مقاييس)	24	21	18	18	22	
	و. منهجية (1 مقياس)	12	10	7	9	11	
	و. استكشافية (1 مقياس)	12	10	11	10	8	
	المجموع	96 درس	79 درس	76 درس	73 درس	79 درس	
السنة ثانية ليسانس	و. أساسية (4 مقاييس)	44	40	42	38	36	390 درس
	و. ثقافية (2 مقاييس)	18	20	17	18	20	
	و. منهجية (1 مقياس)	10	11	9	8	9	
	و. استكشافية (1 مقياس)	11	10	9	12	8	
	المجموع	83 درس	81 درس	77 درس	76 درس	73 درس	
السنة ثالثة ليسانس	و. أساسية (4 مقاييس)	45	40	38	42	38	396 درس
	و. ثقافية (2 مقاييس)	20	22	19	20	16	
	و. منهجية (1 مقياس)	10	7	11	8	12	
	و. استكشافية (1 مقياس)	7	10	12	8	11	
	المجموع	82 درس	79 درس	80 درس	78 درس	77 درس	
المجموع الكلي		1189 درس					

الجدول 3-الدروس المنشورة للتعليم عن بعد لطلبة الليسانس

من خلال الجدول رقم 3 يتضح أن الأزمة الراهنة كوفيد 19-ألزمت الأساتذة بضرورة وضع الدروس والمحاضرات ضمن منصات التعليم عن بعد بهدف ضمان استمرارية الأعمال البيداغوجية المرسومة للسداسي الثاني الجاري، وتم ذلك في إطار نظام ل م د المعتمد بالجامعات الجزائرية منذ عدة سنوات مضت، ويبين الجدول أعلاه 3 أن أعداد هذه الدروس والمحاضرات متفاوتة ومختلفة بين الجامعات لتصل في النهاية الى 1189 درس أو محاضرة منشورة ضمن جامعات الشرق الجزائري.

1.3-مناهج التكوين في علوم المكتبات: الواقع والآفاق:

س1-عدد المقاييس/ المواد التي تدرسها في مرحلة الليسانس؟

السنوات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	الأساتذة	المقياس	الأساتذة	المقياس	الأساتذة	المقياس	الأساتذة	المقياس	الأساتذة	المقياس
س1	3	2	2	1	2	1	1	2	1	2
س2	3	1	1	2	3	1	3	2	1	2
س3	8	2	4	2	3	2	1	1	2	2
المجموع	14	5	7	5	8	4	5	5	4	6

الجدول 4-عدد المقاييس المنسوبة لكل أستاذ بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 4 يتضح أن عدد المقاييس المنسوبة لأساتذة علوم المكتبات والمعلومات تختلف من أستاذ لآخر ومن جامعة لأخرى حسب الكفايات البيداغوجية وكذا حسب المؤهلات والشهادات المتحصل عليها، هذا بالإضافة الى اختلاف مناهج التدريس وطرقه وتخصصاته في مجال المكتبات بين الجامعات، والملاحظ أن عدد هذه المقاييس تتباين بين 1 و2 لكل أستاذ أي توزيع متساوي بين الأساتذة لمختلف سنوات الليسانس والماستر.

س2-كم بلغ عدد الدروس التي تم تدريسها بطريقة تقليدية (قبل الأزمة) في كل مقياس؟

الجامعات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	الأساتذة	الدروس	الأساتذة	الدروس	الأساتذة	الدروس	الأساتذة	الدروس	الأساتذة	الدروس
	4	3	2	4	2	1	2	3	1	1
	3	2	2	3	4	3	3	4	2	3
	10	4	4	2	3	2	2	2	2	4
المجموع	17	9	8	9	9	6	7	9	5	8

الجدول 5-عدد الدروس التي تم تدريسها بطريقة تقليدية بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 5 يتبين أن الأساتذة قد قاموا ببدء نشاطاتهم البيداغوجية للسداسي الثاني للموسم الجاري قبل بدء الأزمة بالجزائر (أي منذ شهر فيفري أي ما يعادل 4 حصص لكل مقياس)، فمن الأساتذة من قام بتدريس 2 محاضرتين الى 4 محاضرات، ويكمن الاختلاف بينهم حسب عدد الساعات والحصص المبرمجة خلال السداسي الجاري، وكذا حسب نوعية وكمية المقاييس المنسوبة إليهم، فهناك بعض المقاييس التي تحتاج الى تمهيد وشرح مبسط، كما أن هناك بعض المقاييس المكررة التي سبق تدريسها في سنوات مضت تحتاج فقط الى تذكير ومراجعة لأحسن التحديثات وهذا ما جعل عدد الدروس والمحاضرات تختلف من أستاذ لآخر ومن جامعة لأخرى.

س3-ماهي الاستراتيجية التي تم اعتمادها في القاء المحاضرات أو الدروس قبل الأزمة الراهنة (أي بشكل تقليدي)؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
إعطاء رؤوس أقلام حول الموضوع	2	%11.76	1	%12.50	2	%22.22	2	%28.57	0	%0
التركيز على المفاهيم النظرية للمقياس	11	%64.70	4	%50	5	%55.55	3	%42.85	3	%60
التركيز على الدراسات الميدانية	2	%11.76	2	%25	2	%22.22	0	%0	1	%20
الاعتماد على العمل الجماعي (تشكيل فرق بحث)	2	%11.76	1	%12.50	0	0	2	%28.57	1	%20
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 6-طرق القاء الدروس والمحاضرات في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 6 يتضح أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي اعتمدها الأساتذة في القاء المحاضرات والدروس قبل الأزمة الراهنة وتم ذلك من خلال التعليم التقليدي المباشر الذي يدار في الصف، وتختلف هذه الاستراتيجيات من جامعة لأخرى، فبالنسبة لاستراتيجية التركيز على المفاهيم النظرية للمقياس فقد تم اعتمادها في جامعة قسنطينة 2 بنسبة 64.70%، أما في جامعة تبسة فتم اعتمادها بنسبة 50%، وفي جامعة عنابة تم اعتمادها بنسبة 55.55%، أما في جامعة قالمة فتم اعتمادها بنسبة 42.85%، وفي جامعة باتنة تم اعتمادها بنسبة 60%، كما انه هناك مجموعة من الاستراتيجيات والطرق الأخرى كإعطاء رؤوس أقلام حول الموضوع، وكذا التركيز على الدراسات الميدانية، والاعتماد على العمل الجماعي (تشكيل فرق بحث).والتي اختلفت نسبة تطبيقها من جامعة لأخرى ومن أستاذ لآخر حسب عدد الطلبة في المدرج أو القسم وحسب نسبة الاستيعاب في كل مقياس، وفي بعض الأحيان يضطر الأستاذ الى اعتماد اكثر من طريقة لتوصيل المعلومات للطلبة وجعلها في متناول الجميع.

والملاحظ أيضا أن مناهج علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية تركز على الجانب النظري بصفة أساسية ولا يمكن الاستغناء عنه أو تجاوزه، نظرا لأهميته في تحقيق الفهم الواضح والدقيق لمتغيرات المقياس أو الدرس وأساسياته التي نشأ عليها، ليتم فيما بعد إجراء مجموعة من المقاربات بين النظري والتطبيقي ودراسة الخلل والفجوة بينهما.

س4-ماهي الطريقة المعتمدة من طرفكم لشرح المحاضرات والدروس بشكل تقليدي؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الإملاء	6	%35.29	4	%50	3	%33.33	3	%42.85	1	%20
الشرح دون الإملاء	2	%11.76	1	%12.50	1	%11.11	1	%14.28	0	%0
الشرح مع الإملاء	7	%41.17	2	%25	4	%44.44	2	%28.57	3	%60
وضع ملخصات	2	%11.76	1	%12.50	1	%11.11	1	%14.28	1	%20
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.98	5	%100

الجدول 7-طرق شرح المحاضرات والدروس في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 7 يتبين أن هناك مجموعة من الطرق التي يتم اعتمادها في شرح وتبسيط وإلقاء الدروس والمحاضرات بين عدة جامعات في تخصص علوم المكتبات والمعلومات، بالنسبة لجامعة قسنطينة نجد أن أكثر طريقة معتمدة هي الشرح مع الإملاء حسب راي نسبة 41.17% من الأساتذة، وهي الطريقة نفسها الأكثر اعتمادا في جامعة عنابة بنسبة 44.44%، وكذا في جامعة باتنة بنسبة 60%، أما بالنسبة لجامعة تبسة فان الطريقة الأكثر اعتمادا هي الإملاء دون الشرح وذلك حسب نسبة 50% من الأساتذة.

وهذا فإننا نلاحظ وجود طرق أخرى كالشرح دون الإملاء ووضع الملخصات والتي يختلف تطبيقها من جامعة لأخرى حسب الظروف العلمية لهذه الجامعات وكذا حسب نسبة استيعاب الطلبة لهذه المحاضرات وقدرة الأساتذة على توصيل المعلومات بشكل يفي باحتياجات كل الطلبة بنسب متفاوتة.

س5-هل ترى بأن نظام ل م د يساعد على تدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	6	%35.29	3	%37.50	3	%33.33	3	%42.85	2	%40
لا	11	%64.70	5	%62.50	6	%66.66	4	%57.14	3	%60
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 8-دور نظام ل م د في تدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 8 يتضح أن لأساتذة علوم المكتبات والمعلومات آراء مختلفة حول مدى مساهمة نظام ل م د المعتمد بالجامعات الجزائرية في تطوير مناهج ودراسات علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر، وقد انقسمت آراؤهم الى فئة متوافقة مع هذا النظام، وفئة غير متوافقة معه، لكن جميع الأساتذة اجمعوا على أن هذا النظام لا يساهم في تطوير مناهج علوم المكتبات، وذلك حسب النسب التالية: جامعة قسنطينة 64.70%، جامعة تبسة بنسبة 62.50%، جامعة عنابة بنسبة 66.66%، جامعة قالمة بنسبة 57.14%، وجامعة باتنة بنسبة 60.%

والملاحظ أيضا في عينة الأساتذة أن معظمهم قد خضعوا لتكوين كلاسيكي مما جعلهم يتلقون عدة صعوبات في التعامل مع النظام الجديد، وفي مواجهة لمقاومة التغيير من حيث المناهج والدروس والساعات والحصص... على الرغم من أن نظام ل م د يركز على أن الدور الأساسي للأستاذ الجامعي هو توجيه الطلبة فقط، مع إعطاء صلاحيات البحث للطالب، لكن ما يجرى في الجامعات الجزائرية هو ازدياد تغير أدوار الأستاذ في ظل تقليص عدد السنوات وازدياد نسبة الطلبة خاصة في مرحلة الماستر والدراسات العليا، هذا بالإضافة الى تغير المناهج بين التكوين القديم (كلاسيكي) وبين التكوين الجديد.

س6-ما هي اغلب المناهج المعتمدة في رسائل/بحوث علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
المناهج الوصفية (المسحية ودراسات الحالة)	11	%64.70	5	%62.50	7	%77.77	6	%85.71	3	%60
المناهج البيبليومترية	3	%17.64	2	%25	1	%11.11	0	%0	0	%0
المناهج التجريبية	2	%11.76	0	%0	1	%11.11	0	%0	0	%0
المناهج التاريخية	1	%5.88	1	%12.50	0	%0	1	%14.28	2	%40
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 9-المناهج المعتمدة في بحوث دراسات المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 9 يتبين أن هناك عدة مناهج لدراسات المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، فنجد المنهج الوصفي قد استحوذ على أكبر النسب، ففي جامعة قسنطينة صرحت نسبة 64.70% من الأساتذة باستعماله، ونفس الأمر بالنسبة لجامعة تبسة بنسبة 62.5% وكذا

جامعة عنابة بنسبة 77.77%، وجامعة قالمة بنسبة 85.71% وجامعة باتنة بنسبة 60%، أما باقي المناهج فهي متفاوتة الاستعمال بين الجامعات كالمناهج البيبليومترية والتجريبية والتاريخية.

وبالنظر الى نوعية المحاضرات والدروس التي يتلاقاها الطلبة والتي تعتمد أساسا على الجانب النظري فان المناهج الوصفية هي الأقرب للمفاهيم الأساسية والقاعدية لهم وذلك من خلال دراسة واقع المكتبات حسب الجانب النظري لها وإجراء مقارنات للخروج بالنتائج الفعلية، هذا بالإضافة الى نوعية المواضيع والدراسات الميدانية التي يقوم بها الطلبة مما يستلزم إجراء دراسات مسحية (دراسات حالة) والتي تنطبق أساسا مع المناهج الوصفية، لكن هذا لا يعني انعدام وجود المناهج الأخرى، فنلاحظ أن في جامعة قسنطينة 2 هناك بعض المواضيع التي اعتمدت على المناهج البيبليومترية الإحصائية خاصة في إعداد البيبليوغرافيات، كما نلاحظ في جامعة باتنة 1 وجود بعض المواضيع والدراسات التي تعتمد على المناهج التاريخية التي تبحث في تاريخ المكتبات ونشأتها وتطورها مع السنوات.

س7-ماهي الطريقة المعتمدة من طرفكم لتقييم الطلبة حول المقياس أثناء الامتحانات؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الأسئلة المباشرة حول ما تم القاؤه	4	%23.52	3	%37.5	3	%33.33	2	%28.57	2	%40
الأسئلة غير المباشرة (الفهم)	8	%47.05	3	%37.5	4	%44.44	3	%42.85	2	%40
الأسئلة بطريقة ليكارت	2	%11.76	0	%0	1	%11.11	0	%0	0	%0
الأسئلة بالاختيارات)	3	%17.64	2	%25	1	%11.11	2	%28.57	1	%20
المجموع	17	%99.97	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 10-طرق تقييم طلبة علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 10 يتبين أن طرق التقييم في مجال المكتبات والمعلومات مختلفة من جامعة لأخرى بين الأساتذة، فبالنسبة لجامعة قسنطينة 2 نجد اكثر طريقة معتمدة هي الأسئلة غير المباشرة بنسبة 47.05%، وبالنسبة لجامعة تبسة فان الطريقة المعتمدة هي كل من الأسئلة المباشرة وغير المباشرة بنسبة متساوية تقدر ب 37.5%، أما بالنسبة لجامعة عنابة فنجد أن الأساتذة يعتمدون على طريقة الأسئلة غير المباشرة بنسبة 44.44%، وفي جامعة قالمة الأسئلة الغير

مباشرة بنسبة 42.85%، وفي جامعو باتنة يعتمدون على كل من الأسئلة المباشرة وغير المباشرة نسبة متساوية تقدر ب 40%.

كما نلاحظ انه هناك مجموعة من الطرق الأخرى لتقييم طلبة علوم المكتبات والمعلومات بمختلف الجامعات كالأسئلة بطريقة ليكارت وكذا الأسئلة بالاختيارات، وتبقى عملية التقييم في الجامعات الهدف منها هو الحصول على العلامات للانتقال الى السنوات الموالية فقط واعتبار التقييم كإجراء إداري بيداغوجي، إذ أن التقييم الهادف للتخصص لا يمكن إجراءه من طرف شخص (أستاذ واحد) بل يجب أن يكون كمشروع جامعي مستقل عن الإجراءات الإدارية ونسبه الى لجان متخصصة ودمجه مع التقويم والقياس والتقييس ليحقق فعاليته المطلوبة منه والارتقاء بالتخصص.

س8-كم تقدر نسبة استيعاب الطلبة للمقياس في إطار التعليم عن بعد في نظركم؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
بنسبة كبيرة	9	%52.94	2	%25	2	%22.22	1	%14.28	1	%20
بنسبة متوسطة	6	%35.29	4	%50	4	%44.44	2	%28.57	1	%20
بنسبة ضعيفة	2	%11.76	2	%25	3	%33.33	4	%57.14	3	%60
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 11-نسبة استيعاب طلبة علوم المكتبات والمعلومات للدروس والمحاضرات عن بعد

من خلال الجدول 11 يتبين أن نسبة استيعاب الطلبة لدروس ومحاضرات التخصص تتفاوت من جامعة لأخرى حسب عدة متغيرات والتي أبرزها تقنيات التعليم عن بعد، ففي جامعة قسنطينة 2 نلاحظ أن نسبة الاستيعاب قدرت بنسبة 52.94%، أما في جامعة تبسة قدرت بنسبة 25%، وفي جامعة عنابة بنسبة 22.22%، وفي جامعة قالمة بنسبة 14.28%، أما جامعة باتنة بنسبة 20%.

ويرجع الاختلاف في هذه النسب الى نوعية المقاييس وكميتها وكذا طريقة عرضها وبسطها من طرف الأساتذة، هذا بالإضافة الى درجة تدفق الأنترنيت لدى الطلبة ومدى تقبلهم أصلا لفكرة التعلم عن بعد في ظل الظروف الراهنة، وكذا طريقة تقديم الدروس بصيغة الكترونية والتحولات التي يمكن أن تطرأ عليها جراء هذا التحويل، كما لا يمكن إغفال الجانب النفسي لكل من الأساتذة والطلبة جراء هذه الأزمة ومدى استعدادهم للتعليم والتعلم .

س9-ماهي الطريقة المعتمدة من طرفكم لتحويل الدروس من طابعها التقليدي الى الإلكتروني؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
التحويل الى صيغة Word	05	%29.41	2	%25	3	%33.33	3	%42.85	2	%40
التحويل الى صيغة Pdf	10	%58.82	4	%50	4	%44.44	3	%42.85	3	%60
التحويل الى صوت وصورة (YouTube)	01	%5.88	1	%12.5	1	%11.11	0	%0	0	%0
التوجيه مباشرة الى المصادر المعتمدة في بناء المحاضرات	01	%5.88	1	%12.5	1	%11.11	1	%14.28	0	%0
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.98	5	%100

الجدول 12-صيغ الدروس والمحاضرات الإلكترونية في إطار التعليم عن بعد

من خلال الجدول 12 يتبين انه هناك عدة صيغ لتحويل الدروس من الطابع التقليدي الى الإلكتروني قصد بثها للتعليم عن بعد، وإذا ما لاحظنا نتائج الجدول أعلاه نجد أكثر طريقة مستخدمة هي التحويل الى صيغة PDF، ففي جامعة قسنطينة 2 يتم اعتماد هذه الطريقة بنسبة 58.82%، وفي جامعة تبسة بنسبة 50%، وفي جامعة عنابة بنسبة 44.44%، أما في جامعة قالمة بنسبة 42.85%، وفي جامعة باتنة بنسبة 60%.

هذا وتوجد عدة صيغ أخرى كالتحويل الى صيغة Word وتعد أيضا من أكثر الطرق استعمالا بالنسبة للأساتذة، والجدير بالذكر انه تم اعتماد هذين الطريقتين لتسهيل حصولها من طرف الطلبة وتحميلها بأسرع وقت واقل جهد ممكنين، كما توجد صيغ أخرى تعتمد على الصوت والصورة كإنشاء قنوات وحصص على شبكة YouTube، وهناك من الأساتذة من يوجه الطلبة مباشرة الى مصادر الحصول على معلومات المحاضرة أو الدرس بهدف تحقيق الوصول الحر للمعلومات المستهدفة وزيادة نسبة الاستيعاب والفهم للمادة المدروسة.

س10-ماهو معدل استعمالكم لمنصة التعليم عن بعد في السداسي الجاري؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
يوميا	0	%0	2	%25	1	%11.11	2	%28.57	1	%20
أسبوعيا	13	%76.47	4	%50	5	%55.55	4	%57.14	3	%60
شهريا	4	%23.52	2	%25	3	%33.33	1	%14.28	1	%20
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.98	5	%100

الجدول 13-معدل استعمال أساتذة علوم المكتبات والمعلومات لمنصة التعليم عن بعد

من خلال الجدول 13 يتبين أن معدلات استعمال منصة التعليم عن بعد تختلف بين الأساتذة من أستاذ لآخر حسب ظروفهم الشخصية كالتوثيق وكذا حسب آخر المستجدات من الجامعات التي ينتمون اليها، فبالنسبة لجامعة قسنطينة 2 نجد أن أكثر الأساتذة يلجون الى المنصة بصفة أسبوعية بنسبة 76.47%، وهو الأمر نفسه بالنسبة لجامعة تبسة وذلك بنسبة 50%، وهو أيضا بالنسبة لجامعة عنابة بنسبة 55.55%، وكذا جامعة قالمة بنسبة 57.14%، وكذا جامعة باتنة بنسبة 60%.

وهناك بعض الأساتذة الذين يستعملون المنصة بصفة يومية وكذا بصفة شهرية، ويرجع هذا الاختلاف الى نسبة الدروس التي تم وضعها في المنصة، فمن المفروض أن يتم في كل أسبوع نشر محاضرة أو درس جديد، لكن هناك من الأساتذة من جمعها في المنصة (أي وضع كل المحاضرات) وهناك من الأساتذة من يضع من محاضرتين الى خمس محاضرات في يوم واحد، كما لا يمكن إغفال الأدوار الجديدة للأساتذة الجامعيين في ظل التعليم عن بعد بالجامعات تجاه الإدارة والطلبة.

2.3-الاتجاهات المستقبلية لمناهج التكوين في علوم المكتبات بالجزائر:

س11-ماهي جوانب تطور مناهج دراسات علم المكتبات بين الجامعات حسب رأيكم؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
إدارة وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق	2	%11.76	1	%12.5	1	%11.11	1	%14.28	1	%20
تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة	8	%47.05	4	%50	4	%44.44	3	%42.85	2	%40
الأرشيف والتوثيق والرقمنة	3	%17.64	1	%12.5	2	%22.22	1	%14.28	1	%20
هندسة أنظمة المكتبات والمعلومات	4	%23.52	2	%25	2	%22.22	2	%28.57	1	%20
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.98	5	%100

الجدول 14-جوانب تطور تخصص علوم المكتبات والمعلومات مستقبلا

من خلال الجدول 14 يتضح أن جوانب تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات تختلف من جامعة لأخرى بالجامعات الجزائرية حسب نوعية التخصصات التي يتم التكوين فيها، فنلاحظ أن معظم الأساتذة اجمعوا على أن تخصص تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة يعد من اهم جوانب تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات، وذلك وفق النسب التالية: جامعة قسنطينة بنسبة 47.05%، وجامعة تبسة بنسبة 50%، بالإضافة الى جامعة عنابة بنسبة 44.44%، وجامعة قالمة بنسبة 42.85%، وأخيرا جامعة باتنة بنسبة 40%.

ويرجع الاتفاق بين الأساتذة في الآراء الى مدى توافق مناهج علوم المكتبات الحديثة مع التكنولوجيا والتقنيات المبتكرة في مجال البحث العلمي والوصول الى مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية، مما جعل من هذه المناهج اهم ما يمكن ربطه بالتقنيات الحديثة وتحديثها وفق التطورات التكنولوجية، وهذا ما يدل على أن التعليم عن بعد في مجال المكتبات يعد من اهم التطورات التي شهدتها علوم المكتبات في هذا الجانب خاصة في ظل الأزمات التي عرفتها الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة.

س12-هل ترى بأن نظام ل م د يساعد على تطوير مناهج علوم المكتبات في المستقبل؟ (مقارنة بالنظام الكلاسيكي)

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	5	%29.41	3	%37.5	4	%44.44	2	%25	2	%40
لا	12	%70.58	5	%62.5	5	%55.55	5	%75	3	%60
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 15-وجهة نظر الأساتذة حول نظام ل م د وتطور مناهج علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية مستقبلا

من خلال الجدول 15 يتبين أن هناك عدة آراء مختلفة حول مدى توافق نظام ل م د المتبع بالجامعات الجزائرية مع مناهج علوم المكتبات والمعلومات، ويبين الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة أنكروا مدى مساهمة نظام ل م د في تطوير مناهج علوم المكتبات مستقبلا حسب النسب التالية: جامعة قسنطينة 2 بنسبة 70.58%، وجامعة تبسة بنسبة 62.5%، وجامعة عنابة بنسبة 55.55%، أما جامعة قالمة بنسبة 75%، وجامعة باتنة بنسبة 60%.

ومن هنا يمكن ربط نتائج الجدول أعلاه بنتائج الجدول رقم 8 الذي يبين نفس النتائج، إذ أن مناهج علوم المكتبات والمعلومات كثيفة ومرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن الإلمام بالتخصص في مدة ثلاث أو خمس سنوات مع احتساب أقسام الجذع المشترك للسنوات الأولى باستثناء جامعة

قسنطينة 2، مما يؤدي الى حشو المحاضرات والدروس وتجاوز بعضها لاستكمال المنهج المقرر فقط وليس التخصص ككل.

س13-هل يمكن تطوير مناهج علوم المكتبات من خلال دمجه مع مجال الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	15	%88.23	6	%75	8	%88.88	5	%71.42	4	%80
لا	02	%11.76	2	%25	1	%11.11	2	%28.57	1	%20
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 16-علاقة علوم المكتبات والمعلومات بالتكنولوجيات الحديثة

من خلال الجدول رقم 16 يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين مناهج علوم المكتبات والمعلومات وبين مجال التكنولوجيات الحديثة والرقمنة، وهذا ما عبر عنه الأساتذة من خلال موافقتهم على دمج تخصص علوم المكتبات بالتكنولوجيات الحديثة وذلك حسب النسب التالية: جامعة قسنطينة بنسبة 88.23%، وجامعة تبسة بنسبة 75%، وجامعة عنابة بنسبة 88.88%، وجامعة قالمة بنسبة 71.42%، وأخيرا جامعة باتنة بنسبة 80%.

وهي النتائج نفسها التي تتوافق مع نتائج الجدول رقم 14 التي ركزت على أن التكنولوجيات الحديثة تساهم في تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات خاصة مع المستجدات الموضوعية لهذا التخصص وارتباطاته مع مختلف العلوم الأخرى، وكذا دوره في حل جزء من الأزمات التي يشهدها العالم.

س14-هل ترون بأن التعليم عن بعد لعلوم المكتبات قد ساهم في حل أزمات التخصصات الأخرى؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	15	%88.23	7	%87.5	7	%77.77	6	%85.71	4	%80
لا	2	%11.76	1	%12.5	2	%22.22	1	%14.28	1	%20
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 17-دور علوم المكتبات والمعلومات في حل أزمات الجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 17 يتضح أن لتخصص علوم المكتبات والمعلومات دور فعال في حل الكثير من الأزمات التي تعاني منها الجامعات الجزائرية جراء الأزمات المتتالية (السياسية والصحية) في السنتين الأخيرتين، وذلك من خلال استعمال تقنيات التعليم عن بعد والمنصات الإلكترونية، وهذا

ما اتفق عليه جل الأساتذة بالجامعات الجزائرية حسب النسب التالية: جامعة قسنطينة 2 بنسبة 88.23%، وجامعة تبسة بنسبة 87.50%، وجامعة عنابة بنسبة 77.77%، أما جامعة قالمة بنسبة 85.71%، وأخيرا جامعة باتنة بنسبة 80%.

ويظهر دور علوم المكتبات والمعلومات في دعم التخصصات الأخرى من خلال ارتباطه الوثيق بالتكنولوجيات الحديثة للتعليم عن بعد، وكذا مساهمته في تزويد الباحثين بمختلف مصادر الحصول على المعلومات عن بعد بفضل المكتبات الرقمية والإلكترونية، وكذا مختلف منصات التعليم عن بعد التي ساعدت الأساتذة على نشر وبث الدروس بصيغ الكترونية تمكن الطلبة من الحصول عليها في أسرع وقت وبأقل جهد ممكن في مختلف التخصصات العلمية والأدبية وخاصة العلوم الإنسانية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعلوم المكتبات والمعلومات.

س15-ماهي المنصات المستخدمة من طرفكم لاعتماد التعليم عن بعد في مجال المكتبات؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
Moodle	14	%82.35	6	%75	6	%66.66	4	%57.14	3	%60
Mooc	0	%0	1	%12.5	1	%11.11	1	%14.28	0	%0
Google Meet	1	%5.88	0	%0	0	%0	1	%14.28	1	%20
Zoom	2	%11.76	1	%12.5	2	%22.22	1	%14.28	1	%20
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 18-المنصات الأكثر استخداما من طرف أساتذة علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 18 يتبين أن هناك منصات كثيرة لتطبيق التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية، والتي تأتي في مقدمتها منصة Moodle حسب ما صرح به معظم الأساتذة بهذه الجامعات، وتختلف نسب استعمال هذه المنصة بين الأساتذة كمايلي: جامعة قسنطينة 2 بنسبة 82.35%، وجامعة تبسة بنسبة 75%، وجامعة عنابة بنسبة 66.66%، أما جامعة قالمة بنسبة 57.14%، وأخيرا جامعة باتنة بنسبة 60%.

وبالنظر الى آخر التعليمات التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فش ظل الأزمة الراهنة وكحل مؤقت، نجد أنها نصت على استعمال منصة موودل Moodle لوضع الدروس والمحاضرات، والتي أنشئت لها روابط بكل المواقع الأكاديمية للجامعات، وذلك من خلال حصول كل أستاذ على حساب في المنصة ليبث الدروس والمحاضرات التي يراها مناسبة للطلبة وفق منهج التدريس المقرر لديه، لكن هذا لا يعني عدم استعمال المنصات الإلكترونية الأخرى، فهناك من الأساتذة من

يستعمل منصات الكترونية اسهل وذات سعة اكثر لشرح وتبسيط ونشر المحاضرات أو الدروس وكذا لتحقيق الاتصال العلمي بينهم وبين طلبتهم خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

س16-هل ستبقون في استعمال دائم لمنصات التعليم عن بعد في حالة حل الأزمة الراهنة بصفة اختيارية؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	13	%76.47	4	%50	6	%66.66	5	%71.42	5	%100
لا	2	%11.76	1	%12.5	1	%11.11	0	%0	0	%0
ربما (في وقت الحاجة)	2	%11.76	3	%37.5	2	%22.22	2	%28.57	0	%0
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100

الجدول 19-مستقبل التعليم عن بعد الأزمات

من خلال الجدول 19 يتضح أن هناك عدة وجهات نظر حول مستقبل التعليم عن بعد في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، لكن اغلب الأساتذة نجدهم متمسكين بالفكرة مع ضمان استمراريتهم لاستعمال التعليم عن بعد وذلك وفق النسب التالية: جامعة قسنطينة 2 بنسبة 76.47%، وجامعة تبسة بنسبة 50%، وكذا جامعة عنابة بنسبة 66.66%، وجامعة قالمة بنسبة 71.42%، وجامعة باتنة بنسبة 100%.

ويكمن الاختلاف في نسب استعمال تقنيات التعليم عن بعد مستقبلا بين الأساتذة، نظرا لتعودهم على التعليم التقليدي المباشر والمتزامن سواء من ناحية الأساتذة أو من ناحية الطلبة، فمن المنتظر انه بعد الأزمة تعود الجامعات لهذا النوع من التعليم بصفة أساسية، ويبقى التعليم عن بعد اختياري بالنسبة للأساتذة فهناك من يفضل تطوير مهاراته وقدراته في هذا المجال وتعليم الطلبة وتكييفهم وفق التقنيات والمنصات التعليمية خاصة الطلبة ذوو تخصص تكنولوجيا وتقنيات حديثة بجامعة قسنطينة 2 وتبسة، مما يدعو الى ضرورة اعتماد التعليم عن بعد بصفة أساسية وليس اختيارية.

ولضمان استمرارية التعليم عن بعد مستقبلا بجامعات الجزائرية بصفة أساسية يجب أولا تكييف كل المتطلبات والظروف الإدارية والتنظيمية والبشرية لهذا الغرض، وهو مشروع يحتاج الى تخطيط طويل المدى لتحقيق كل المتطلبات والتجهيزات اللازمة، هذا بالإضافة الى تقبل الفكرة ومقاومة التغيير والانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد من جميع النواحي والجوانب بهذه الجامعات.

3.3 نتائج الدراسة:

من خلال ما تمت دراسته وفق كل من الإطار النظري والميداني تم التوصل الى النتائج التالية:

1. تعتمد الجامعات الجزائرية على نظام ل م د بصفة أساسية لتدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف.
2. ينسب لكل أستاذ من مقياس الى مقياسين للتدريس حسب عدة متغيرات إدارية وتنظيمية بكل جامعة
3. يعتمد الأساتذة على القاء المفاهيم النظرية للمواضيع المتعلقة بعلوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
4. يعتمد الأساتذة على عدة طرق (الشرح، الإملاء، الملخصات) لتحقيق التواصل العلمي مع الطلبة والباحثين
5. يرى معظم الأساتذة بأن نظام ل م د لا يساهم في تدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
6. يتبع الباحثين في تخصص علوم المكتبات والتوثيق بالجامعات الجزائرية على المناهج الوصفية بصفة أساسية لإجراء البحوث والرسائل
7. يتم تحويل محاضرات ودروس علوم المكتبات والتوثيق من صيغة ورقية تقليدية الى صيغة PDF بهدف نشرها الكترونيا
8. يتم استعمال منصة Moodle بصفة أساسية لاعتماد التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية
9. يساهم دمج التكنولوجيات والتقنيات الحديثة في تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
10. تختلف نسب استعمال تقنيات التعليم عن بعد بين الأساتذة مستقبلا.

4.3 مقترحات الدراسة:

1. اعتماد التعليم عن بعد كألية من آليات تدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات
2. دمج مناهج علوم المكتبات والمعلومات مع مختلف التكنولوجيات والتقنيات الحديثة
3. توحيد مقاييس علوم المكتبات والمعلومات بين مختلف الجامعات الجزائرية في مرحلتي الليسانس والماستر
4. اعتماد التعليم عن بعد لحل الأزمات العلمية والتعليمية بالجامعات الجزائرية
5. تنظيم المزيد من التظاهرات العلمية حول أهمية التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات
6. تكوين الأساتذة والباحثين حول طرق استعمال منصات التعليم عن بعد في علوم المكتبات والمعلومات

قائمة المصادر والمراجع:

1. عبد الهادي، محمد فتحي. **مقدمة في علم المعلومات**، القاهرة: دار غريب، 1983، ص 64.
2. البدن، زهير عبد الباقي. **تعريف علم المكتبات والمعلومات**، متاح على الموقع الإلكتروني، تم الاطلاع في 2020/06/27 14:00: http://ar.wikipedia.org
3. محمد حمودة، أبو عبيدة؛ جاسم هادي، إيناس. **أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني Moodle على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات: دراسة تجريبية**، مجلة آداب المستنصرية، (ع 87، سبتمبر 2019)، العراق: الجامعة المستنصرية، ص 83.
4. عكنوش، نبيل. **التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد**، مجلة المكتبات والمعلومات، (ع3، مج 3، 2010)، ص 132.
5. Little John, Robert,R. **Crisis management: A Team Approach**, New York: American management Association, 1983,p 8
6. Fink, Steaven. **Crisis Managment**, (vol 7, N°1), New York : American management Association, 1989,p 27
7. صوفي، عبد اللطيف. **التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات**، الجزائر: دار الهدى، 2002، ص 42.
8. صوفي، عبد اللطيف. **المرجع نفسه**، ص 21.
9. مكاتي، كريمة. **أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعة معسكر**، ماجستير، علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية، المدرسة الدكتورالية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011، ص 98.
10. مكاتي، كريمة. **المرجع نفسه**، ص 97
11. الشهري، محمد. **التعليم الإلكتروني: متطلباته، أدواته وبيئاته**، [متاح على الموقع الإلكتروني]: http://mohd422.blogspot.com/2012/09/blog-post_30.html (20-06-2020 14:30)
12. الزلباني، حسام. **استخدامات التعلم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات**، مجلة Cybrarians Journal، (ع 30، ديسمبر 2012)، متاح على الموقع الإلكتروني، تم الاطلاع في 2020/06/26 15:30):

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=631:elearn&catid=257:studies&Itemid=90

13. Allan, B. (2002). **E learning and teaching in library and information science**. London: Facet Publishing

14. برغـوتي، توفيـق؛ مسـعودي لـويزة. **التعلـيم الإلكترونـي في التعلـيم العـالي تطبيقاتـه وتحدياتـه: دراسـة استكشـافية بجامعـة باتنـة**، الملتقى الـوطني لمركـز جيـل البحـث حـول تقنيات التعليم الحديثة، الجزائر: المكتبة الوطنية، 2016، ص 06.

15. د.ر. غاريسون؛ تيري، اندرسون. ترجمة محمد رضوان الأبرش. **التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين في إطار عمل للبحث والتطبيق**، السعودية: مكتبة العبيكان، 2006، ص185.

16. خيمي، سامي. **مقدمة في التعليم الإلكتروني**، سوريا: الجامعة السورية الافتراضية، ص12.

17. **موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، الجزائر، متاح على الخط الإلكتروني: https://www.mesrs.dz/la-reforme-lmd (2020/07/01)